خادم الحرمين وقادة الدول الإسلامية أدوا صلاة الظهر في المسجد الحرام

خادم الحرمين وزعماء القمة الإسلامية الاستثنائية يؤدون صلاة الظهر بمكة المكرمة

مكة المكرمة - واس:

■ أدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي حفظه الله وأخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الاسلامية ورؤساء الوفود المشاركة في الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي المنعقدة حاليا في مكة المكرمة صلاة الظهر مع جموع المصلين في المسجد الحرام .

بعد ذلك استؤنفت أعمال الجلسة الثالثة المغلقة للمؤتمر التي بدأت قبل ظهر أمس .

أكد أن ميثاق المنظمة الجديد يمكن أن يسهم في حل أزمة كشمير

الرئيس الباكستاني: القمة أعادت الحياة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

مشرف يقترح إقامة منتدى دائم للفكر الإسلامي لتقديم الرأي والمشورة

مكة المكرمة - بعثة (الرياض):

■ اكد الرئيس الباكستاني برويز مشرف ان مؤتمر القمة الاستثنائية الثالث المنعقد بمكة المكرمة شكل مؤتمر تحرير للأمة الإسلامية نحو مستقبل مشرق ومبشر بالخير باذن الله. مشيراً إلى ان القمة أعادت الحياة لمنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال القرارات التي تبناها القادة.

وبين ان الجديد في قمة مكة الخروج بقضية استراتيجية تمثلت في اعادة هيكلة المنظمة وانشاء صندوق التنمية لمواجهة الكوارث والعمل على تطوير التعليم والقضاء على الفقر والتحرر الاقتصادي والاعتماد على الذات بدلاً من الاعتماد على المنظمات الاخرى.

وجاءت تأكيدات الرئيس الباكستاني في مؤتمر صحافي عقده يوم أمس بقصر الصفا بمكة المكرمة تناول خلاله قضايا الإرهاب والعلاقات الباكستانية الهندية والإسرائيلية.

ونفى الرئيس مشرف ان يكون للعلاقات الباكستانية الإسرائيلية تأثير على القضية الفلسطينية معتبراً ان اتفاقية السلام التي وقعت بين الفلسطينيين والإسرائيليين فتحت المجال للتعاون مع (اسرائيل) ولكن بشكل محدود ولقاء وزير الخارجية الباكستاني مع نظيره الإسرائيلي تناول بحث القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع الإسلامي الإسرائيلي. مشيراً إلى ان الالتقاء بالمسؤولين الإسرائيليين يشكل نقطة للباكستان لطرح وجهة نظرها بشكل مباشر حول قضية الصراع مع الفلسطينيين والإسرائيليين. موضحاً انه قد اطلع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أهداف اللقاء الذي تم بين وزيري خارجية باكستان وإسرائيل.

وحول عمليات المداهمات لاوكار الإرهابيين في باكستان وما إذا كانت هناك عمليات عسكرية ستشنها القوات الباكستانية اوضح الرئيس مشرف انه تم احراز الكثير من النجاحات حيث تمت مداهمة اوكار الإرهابيين بالمدن والقرى من خلال قوة عسكرية تصل إلى نحو ٧٠ ألف جندي لازالة افراد القاعدة وانصارهم من الجبال والاودية. مبيناً ان محاربة الإرهاب اصبحت قضية دولية تستلزم التعاون الكامل بين الدول للقضاء عليها. موضحاً ان باكستان قد تبنت خطة من ستة بنود ذات نظرة شاملة تستهدف القضاء على الإرهاب.

وعن العلاقات الباكستانية الهندية وأزمة كشمير اشار برويز مشرف إلى ان هذه القضية تعد من القضايا الكبرى وهناك محاولات بين الدولتين للوصول لحل لها مبينا ان الزلزال الذي ضرب باكستان مؤخراً خلق فرصا لحل الأزمة من خلال فتح خمسة طرق لعمليات الاغاثة والاعمار.

واشار إلى انه من خلال ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الجديد يمكن التوصل إلى حل هذه المشكلة وغيرها من المشاكل التي تواجه الدول الإسلامية الاخرى.

وتناول الرئيس الباكستاني القضية الفلسطينية معتبرها من القضايا الهامة التي يجب ايجاد حل لها موضحاً انه تم من خلال الخطة العشرية والبيان المشترك ايضاح اهمية هذه القضية.

وثمن الرئيس الباكستاني دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله - لعقد قمة معتبراً انها جاءت في توقيتها المناسب إذ ان الشعوب الإسلامية كانت تبحث عن دعوة تنطلق من ارض الحرمين الشريفين وتعقد بجوار البيت العتيق لتكون قراراتها اكثر الزامية للدول وهذا ما لمسناه منذ وصولنا واجتماعاتنا المتواصلة إذ اكد كافة القادة اصرارهم على الخروج بقرارات قوية والزامية تعيد الوحدة والالفة بين الشعوب الإسلامية وتبني سياسة اقتصادية قوية. معتبراً ان ما جاء في الخطة العشرية شكل ثباتا جديدا للمنظمة وعمل حركها نحو الأفضل ونحن في باكستان نسعى لذلك.

وبين الرئيس مشرف ان لدى باكستان موارد طبيعية وانها ستشارك بها من خلال التواصل مع الدول الإسلامية عبر برامج العلم والمعرفة إذ بامكان المسلمين الحضور إلى باكستان والتعلم بها ونقل علمهم إلى بلدانهم، والباكستان مستعدة لتقديم أي شيء للأمة الإسلامية.

وحول مصير أسامة بن لادن وما إذا كان على قيد الحياة، كما اشار إلى ذلك ايمن الظواهري قبل ايام نفى الرئيس الباكستاني ان تكون لديه اية معلومات عن أسامة بن لادن وما إذا كان على قيد الحياة أو توفي كما نفى وجود معلومات حول مقر اقامته مؤكداً على ان الحكومة الباكستانية ستواصل عمليات البحث عنه.

ودعا الرئيس الباكستاني إلى اقامة ميثاق للاغاثة للضعفاء والفقراء مبيناً ان مثل هذا العمل له جدواه مشيراً إلى استعداد باكستان على تقديم أي عون للدول المسلمة وانها ستدفع حقها في مثل هذا العمل وعلى الموسورين ان يقدموا يد العون والمساعدة. مشيراً إلى ان مثل هذه الأعمال تعد زكاة تقدم من الدول الغنية للدول الفقيرة ولا ضرر لو قدمت أي دولة ١٪ من دخلها القومي للدول الفقيرة فالاتحاد الاوروبي يقدم نحو ٧٪ للآخرين.

وعن ايجاد موقف لانقاذ القدس من عمليات التهويد اجاب فخامته قائلا «القمة واضحة في معرفتها وادراكها للخلافات التي تواجه الامة الإسلامية .. والقضية الفلسطينية مسالة حساسة ومهمة وهى موجودة وحاضرة بقوة في كل الوثائق الختامية للقمة».

وفي سؤال عن توفر معلومات عن اسامة بن لادن قال فخامته / هذه مسالة تخضع للتوقعات سواء هو حي او ميت وانا لا أرغب في أن أخوض او اعلق على مسائل تخضع للتوقعات ولا اعرف اين هو /.

واجاب في رد على سؤال عن وجود اقتراحات لاعادة النظر في توزيع اموال الزكوات قائلا / لا اعتقد بأنه يمكن ان يوجد نظام واحد في هذا المجال لكل الامة الإسلامية.. ولكن ما اقترحته ان تقوم الدول الإسلامية بالتبرع لمنظمة المؤتمر الإسلامي .. ويمكن ان نستثنى الدول الإسلامية الفقيرة من هذا الامر».

وعن رؤيته لمضامين خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في افتتاح القمة قال فخامته «ان الخطاب كان محفزا وابرز دور المنظمة والتطلعات المستقبلية للامة الاسلامية، مثمنا دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود لعقد هذه القمة.

ووصف القمة الإسلامية بأنها لحظة تاريخية ونقطة تحول في مسارها.

وعن القضية الفلسطينية قال «القمة تناولت بالبحث جميع الابعاد والتحديات التي يواجهها المسلمون ومنها قضية فلسطين.. وما يحدث الان في العالم من تطرف وارهاب نتيجة لما يحدث في فلسطين» مضيفا «ان حل النزاع الفلسطينى هو تحد امام العالم كله».

وبين فخامته أن القمة لم تبحث موضوع تعديل ميثاق المنظمة أو التخلي عن القدس كمقر دائم للمنظمة.

وكان الرئيس برويز مشرف نوه بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز لعقد الدورة الاستثنائية الثالثة لقمة منظمة المؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام.

وقال «ان انعقاد هذه القمة في مهد الاسلام وقبلة المسلمين لا يعكس فقط فطنكتم وكرم ضيافتكم ولكنه يجسد ايضا وحدة وتلاحم الامة الإسلامية، داعيا الله عز وجل أن يوفق القادة إلى ما فيه صالح الامة الإسلامية.

وأعرب في كلمة القاها في الجلسة المغلقة (الاربعاء) نيابة عن الشعب الباكستاني عن شكره العميق وامتنانه لكل من قدم العون والمساعدة لضحايا الزلزال المدمر الذى ضرب باكستان مؤخرا.

واقترح الرئيس مشرف التبني الكامل لتوصيات لجنة كبار الشخصيات ومؤتمر العلماء والمفكرين الذي عقد في مكة المكرمة.

وقال «انني أؤيد بقوة توصية لجنة اعادة هيكلة الامانة العامة وتطوير ميثاق جديد واعطائها اسما جديدا مشددا على أن هذه هى الوسيلة الوحيدة لظهور منظمة المؤتمر الإسلامي بصورة جديدة تماما ووجه فعال».

وأضاف الرئيس الباكستاني «انه في اطار اعادة الهيكلة هذه يتعين أن تكون الامانة العامة أكثر قوة وفاعلية لتطبيق قرارات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية كما يجب على الامانة العامة انشاء ادارات للتعامل مع قضايا الامن والسلام والتجارة والاستثمار داخل الامة الإسلامية والمساعدات الاقتصادية والفنية والعلوم والتكنولوجيا والفكر الإسلامي والحوار الديني الداخلي».

واستطرد قائلا: «وفي اطار عملية اعادة هيكلة الامانة العامة يجب وضع آليات لمنع الصراعات وحلها داخل الدول الاعضاء كما يجب أن تكون منظمة المؤتمر الإسلامي قادرة على التفاعل مع المنظمات الاخرى الدولية والاقليمية حتى تستطيع أن تقوم بدور ايجابى في المساهمة في اقرار السلام في العالم».

واقترح الرئيس الباكستاني كذلك اقامة منتدى دائم للفكر الإسلامي لتقديم الرأي والمشورة يضم في عضويته كبار العلماء من مختلف المذاهب الإسلامية.

وأكد أن تحقيق هذه الرؤية والحلم الكبير لن يتحقق ما لم يحصل على المساندة الكاملة من ارادتنا الجماعية والموارد المالية الكافية.

وقال «يجب أن نلتزم بتخصيص مساهمة قدرها(٠,٠١) في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لدولنا والذى سيصل إلى نحو ١٨٠ مليون دولار أو على الاقل (٠٠,٠٠٥) في المائة والتي ستصل إلى ٩٠ مليون دولار قياسا على أن اجمالي الناتج المحلى للدول الإسلامية مجتمعة يبلغ ١٨٥٠ بليون دولار».

واقترح الرئيس الباكستاني اعفاء الدول الإسلامية الاكثر فقرا من هذه المساهمة.

وقال «انه يتعين أن يتم ايداع هذه المساهمة في مؤسسة مصرفية وادراتها بكفاءة وبطريقة شفافة».

واختتم الرئيس الباكستاني كلمته قائلا اننا اليوم في لحظة تاريخية فاصلة وان القرارات التي سنتخذها اليوم ستغير مصير شعوبنا وستخلد هذه القمة.

أكد أن لا تحفظات على البيان الختامي

وزير الخارجية الأردني: مبادرة خادم الحرمين تؤكد إصراره على إعادة بناء البيت الإسلامي

مكة المكرمة، قصر الصفا - وائل اللهيبي: تصوير - محمد حامد

■ أكد وزير الخارجية الأردني عبدالإله الخطيب أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد قمة مكة المكرمة الاستثنائية تؤكد إصراره على بناء مجتمع إسلامي متضامن قادر على مواجهة التكتلات الخارجية مبيناً في تصريح لـ «الرياض» ان لهذا المؤتمر بعدا فكريا يرتكز على مبادئ الوحدة الإسلامية حتى وان اختلفت المذاهب وتغير اتباعها مشيراً أن هناك قضايا إسلامية كبرى يواجهها العالم الإسلامي تتمثل في تحديات الإرهاب وما يشكله من معضلة على الأمة الإسلامية مؤكداً على أن جميع الحكومات الإسلامية حريصة على مواجهة هذا الداء وابعاد تهمة الإرهاب عن الإسلام والمسلمين من خلال مقاومته فكرياً والعمل على دعم النواحي الثقافية وربط هذه الظاهرة.

وأشار الخطيب إلى أنه قد تم بحث هذا المحور في المؤتمر التحضيري للقمة واتضحت جدية كافة الدول على مناقشته والوصول إلى حلول تسهم في القضاء عليه.

وبين وزير خارجية الأردن ان منتدى العلماء والمفكرين التحضيري الذي عقد بمكة المكرمة استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للإعداد والتحضير لهذا المؤتمر على المستوى الفكري إذ أثبت علماؤنا ومفكرونا من خلال تقريرهم المقدم للأمين العام للمنظمة اتفاقهم على تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة والعمل على إخراج الأمة الإسلامية إلى رحاب أوسع من خلال اتفاقهم على عدم تكفير اتباع المذاهب الإسلامية واحترام كل مذهب.

وقال معاليه ان القمة أثبتت نجاحها بكل تأكيد وهذا ما اتضح من خلال البيان الختامي لها واتفاق القادة على ما تناوله من بنود دون أن تكون هناك تحفظات من أي منهم وهو ما يؤكد وجود الاتفاق لإعادة بناء البيت الإسلامي الذي تبنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إعادة بنائه من خلال هذه الدعوة وهذه القمة التي جمعت القادة بجوار البيت الحرام لتكون قراراتهم صادقة بصدق المكان والزمان.

الخطيب يتحدث لـ «الرياض»

نـداء ورجـاء

عبدالمجيد بن محمد بن سليمان العُمري

■ بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه تستضيف مكة المكرمة مؤتمراً إسلامياً عالمياً يجمع قادة العالم الإسلامي وقد جاءت هذه المشاعر كنداء لملوك ورؤساء وزعماء العالم الإسلامي وقياداته الموحدة ونبذ الخلاف والتنازع لتعود الأمة الإسلامية كسابق عهدها عزيزة الشأن قوية مهابة..

أهلاً بأهل العقد والاحكام
حتى كتاب الله لم يسلم وكم
في نبع إسلام ودار سلام
قد طاله التدنيس من أزنام
في مكة الغراء أرض رسالة
ما ردهم شهر عظيم يخسأوا
أم القرى بوابة الإسلام
فمذابح تجري بشهر صيام
يا أيها الحكام تلك رسالتي
هم يدعون تحضراً بنظامهم
حبرتها بمحبة ووئام
وحقوقهم بانت كخلق رمام
ما جئت أمدحكم ولكن ارتجي
هم ينحرونا كالخراف لأننا
أهل الرياسة من ذوي الأفهام
عشنا بهذا الوقت كالأنعام
خلو التناحر والتفرق بينكم
يبغون للإسلام ضعفاً دائماً
وتوحدوا فالغرب غير نيام
نعتوه بالإرهاب والاجرام
ان التنازع ان تفاقم بيننا
وتفننوا في مكرهم وخداعهم
فمآلنا للتيه والأوهام
لشعوبنا بوسائل الإعلام
كم في بلاد المسلمين مواجع
يا أمة الإسلام هيا فانهضي
وفواجع تعصى على الأرقام
داس اليهود ثراك بالأقدام
كنا وكنا في زمان سابق
المسجد الأقصى يئن ويشتكي
اسطورة الأمجاد والأعلام
والجرح منه بالتخاذل دام
نحن الأئمة في عصور أسلفت
لم يرحموا كهلاً وشيخاً مقعداً
واليوم سرنا دون أي نظام
أو يرحموا طفلاً بسن فطام
حزنا العلا سبقاً وكنا أمة
عاثوا بنو صهيون في أرجائه
تعلو السماك بمجدها البسام
فئة من الأوغاد والأقزام
المجد والتاريخ يشهد أننا
كم اشغلوا أبناءه بتناحر
نحن العدول بسدة الأحكام
أو وسط راقصة وكأس مدام
أذكرتم قول الرشيد لغيمة
هذي حكاية أمة مكلومة
حلي بأرض الهند أو بالشام
أبناؤها قتلوا بغير حسام
قد أرغمت كل البلاد لأمره
من للأرامل والثكالى والنسا
بالرغم من أطرافها المترامي
من ذا تراه يرق للأيتام
واليوم نرجو لقمة من غيرنا
رقوا لحال يتيمة ودموعها
ونهان منه لكسوة وطعام
من حرقة فوق الخدود سجام
أجدادنا نالوا الزعامة والعلا
منعوا الاغاثة والتراحم معهم
بالفارس المقدام والصمصام
تركوه دون ملاحف وطعام
الله أكبر كم تردد نطقها
لا هيئة الأمم استعادت حقهم
عبر البلاد وسائر الاكام
والكل عن انصافهم متعامي
واليوم طأطأنا الرؤوس مذلة
(فيتو) يصادر أرضهم وحقوقهم
ومهانة من سائر الأقوام
ويردها بالكبت والالجام
واليوم نرضى بالهوان كأننا
أين السلام؟ وما رأينا منصفاً
شخص يجر لساحة الاعدام
والبعض عن فعل العدو يحامي
يا أيها الحكام تلك أمانة
يا أيها الحكام هل من عودة
أوكلتموها وهي خير وسام
تصحوا بنا من غفوة النيام
لا تنصتوا لمفرق ومشتت
يا أمة الإسلام طال سباتنا
يدعوكم للذل والإحجام
ورقادنا في آخر الأعوام
ما عابنا الإسلام لكن عابنا
وشبابنا ما بين فكر طارف
سوء التصرف من بني الإسلام
أو آخر أضحى قتيل غرام
أو لم نر بعض البغاة تنكروا
لا نبتغي رجلاً يميع دينه
وضعوا السلاح بملبس الإحرام
أو خارجاً يقسو على الأرحام
كم من شقيق اعتدى متجبراً
قودوا الشباب لمنهج متوسط
من حملة الباشا إلى صدام
ردوه عن (لغم) وفعل حرام
يا أيها الحكام هذا يومكم
قودوا البلاد لنهضة وتعلم
قوموا ببث الروح في الأجسام
وصناعة مرموقة بزمام
هيا نوحد بالكتاب صفوفنا
قودوا الشعوب لصنعة وزراعة
فبنهجه نعلو على الأقوام
قوموا بهذا الأمر خير قيام
والوحدة الكبرى سبيل نجاحنا
إنا سئمنا من اضاعة وقتنا
وبغيرها نبقى على الآلام
في لهوة الزمار والأنغام
هدي الشريعة فيه كل فلاحنا
فالجهل ينخر في البلاد بأسرها
لا تسمعن مقولة اللوام
والفقر يهتك سترها بسهام
ان العلاج بعودة لشريعة
تاهت على سعة الطريق دروبنا
ليس العلاج بنبذها لسقام
ومسيرنا فيها بغير امام
صونوا حدود الله فهي سياجكم
كل الشعوب تطورت وتقدمت
نعم السياج لمقتد وامام
وشعوبنا عجزت لأجل فئام
ان التضامن والتلاحم مطلب
يا أمة الإسلام طال منامك
لاسيما في هذه الأيام
ليست مواجهة العدا بمنام
والحكم بالقرآن خير وسيلة
لنزيل ثوب الذل عن أوطاننا
لرضا الاله وهو خير نظام
ونعيد ثوب العز بالإسلام
ماذا استفدنا من نظام جاهل
فالعز ليس بضاعة مجلوبة
تشريع غير الله محض ظلام
ما ان ينال العز بالأحلام
ما الخير إلاّ في اتباع محمد
والعز ليس بخطبة رنانة
وكتاب رب الخلق ذي الإنعام
فالعز بالتخطيط والإقدام
من قال ان الدين رمز تخلف
هي صفحة سوداء نبغي طيها
فقد افترى زوراً بسوء كلام
ونزيل كل جهامة وقتام
ليس التقدم في التأخر عنهما
لا تيأسوا فالله منجز وعده
ان التقدم في عرى الإسلام
أمر أكيد ليس قول أنام
انا اضعنا الدين والدنيا معاً
يا خادم الحرمين بورك سعيكم
بتخلف وجهالة وقتام
بلقاء أهل الحكم والابرام
يا أمتي هد الشقاق جسورنا
شكراً لسعيك في اتحاد صفوفنا
واحالنا لشراذم وحطام
من بعد طول تشتت وخصام
ان التنازع للدمار ذريعة
الصدق منك سجية وجبلة
فلتعدلوا عنه لنهج كرام
لم تستند للكذب والايهام
أين التكاتف والتراحم بينكم
ولأنت عبدالله خير مؤمل
والله ما هذا بعهد ذمام
في عودة وقيادة لزمام
يتكاتف الأعداء في ساحاتهم
بوركت عبدالله رائد وحدة
والمسلمون بلجة وخصام
فالعز والتمكين في الإلحام
يا اخوة في الدين لا تتنازعوا
من أمة المليار ألف تحية
وحذار ان نغدوا طعام لئام
فسبيل وحدتنا أعز مرام
فرح العدى بخلافكم ونزاعكم
والله اسأل ان يؤلف بينكم
فلتكبتوهم باتحاد سامي
حتى تعيدوا وحدة الإسلام
بان الخفاء وبان مكر عدوكم
والله اسأل ان يكلل جهدكم
فالغرب يعبث مسفرا للئام
في ان نعود لعزة وسنام
سقط القناع وبان زيف حقوقهم
يا رب وفقهم ويسرهم إلى
وابو غريب غص بالاثام
سبل الرشاد على مدى الأيام